

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشْبِبَ لِي كَذَا أُتِيحَ لِي كَشْبٌ بِالضَّمِّ أَيْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا أَيْ فِي المَعْنَيَيْنِ . فِي المَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِي لِي دُبٌّ بِضَمِّ هِمَا وَيُنْزَوِ نَزَانُ أَيْ مِنْ أَنْ شَبَيْتُ إِي لِي أَنْ دَبَيْتُ عَلَى العَصَا . يَجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ بِإِدْخَالِ مِنْ عَلَايِهِ . وَإِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ فِعْلاً . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ . وَمَا زالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ شُبِّ إِي لِي دُبٌّ . قَالَ : .

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتَ ... رُدِّي فُوَادِ الهَائِمِ الصَّبِّ .

قَالَتْ وَلِمَ قَالَتْ أَذَاكَ وَقَدْ ... عَلَّاقْتُكُمْ شُبَّاءَ إِي لِي دُبٌّ وَقَدْ تَقَدَّسَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي دَبِّ . مِنَ المَجَازِ : التَّشْبِيبُ وَهُوَ فِي الأَصْلِ ذِكْرُ أَيْسَامِ الشَّيْبِ وَاللَّهْوِ وَالغَزَلِ وَيَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ القَصَائِدِ سُمِّي ابْتِدَائُهَا مُطْلَقاً وَإِنْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّيْبِ . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النَّسَاءِ . وَهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النَّارِ وَتَأْوِيلُهَا . وَشَبَّابٌ بِالمَرَأَةِ : قَالَ فِيهَا الغَزَلُ وَالتَّسْبِيبُ . وَيَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا . وَالتَّشْبِيبُ : النَّسَبُ بِالنِّسَاءِ أَيْ بِذِكْرِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يُشْبِيبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ . وَفِي الأَسَاسِ فِي بَابِ المَجَازِ :

قَصِيدَةٌ حَسَنَةٌ الشَّيْبِ أَيْ التَّشْبِيبِ . وَكَانَ جَرِيرٌ أَرَقَّ النَّاسِ شَبَّاباً . قَالَ الأَخْفَاشُ : الشَّيْبُ : قَطِيعَةٌ لِجَرِيرِ دُونَ الشُّعْرَاءِ . وَشَبَّابٌ قَصِيدَتُهُ بِفُلَانَةٍ انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَ الهَاتِفِ شَبَّابٌ يُجَاوِبُهُ أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشْبِيبِ الكُتُبِ تَشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشُّعْرِ . وَالشَّيْبُ بِالكَسْرِ : النَّشَاطُ أَيْ النَّشَاطُ الفَرَسِ وَرَفَعُ اليَدَيْنِ مِنْهُ جَمِيعاً . وَأَشْبَيْتُهُ أَنْزَا أَيْ الفَرَسَ إِذَا هَيَّجْتُهُ . أَشْبُ الثَّورُ : أَسَنٌ فَهُوَ مُشَبَّبٌ بِالصَّمِّ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ . رُبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ مَشَبَّبٌ بِكَسْرِ المِيمِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَصُيِّطَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِضَمِّ فَفَتِحَ . وَنَاقَةٌ مُشْبِيَّةٌ وَقَدْ أَشْبَيْتَ . وَقَالَ أُسَامَةُ الهُذَلِيُّ : .

أَقَامُوا صُدُورَ مُشْبِيَّاتِهَا ... بِوَادِخِ يَقْتَسِرُونَ الصَّعَابَا أَيْ

أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصَدِ . وَالْمُشَبَّ بِالضَّم : الْأَسَدُ الْكَبِيرُ .
وَنِسْوَةٌ شَوَابٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نِسْوَةٌ شَيْئَانِ فِي مَعْنَى شَوَابٍ .
وَأَنشَدَ :

" عَجَائِزًا يَطْلُبُنَّ شَيْئًا ذَاهِبًا .

" يَخْضِبُنَّ بِالْحِنَاءِ شَيْئًا شَائِبًا .

" يَقْلُنَّ كُنْزًا مَرَّةً شَيْئًا شَائِبًا .